Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قتلت حمزة ، فحدثته ، فلما فرغت من حديثى قال : ويحك ، غَيِّبْ عنى وجهك ، فلا أَرَيَنَّك ، فكنت أتنكب رسول الله حيث كان لئلا يرانى ، حتى قبضه الله تعالى (١) .

أى كظم للغيظ فريد ، بل أى حلم عظيم هذا الذى يلقى به رسول الله قاتل عمه الأثير ، وصديقه النصير ، وشريكه فى الجهاد ، وأخيه من الرضاع ، وإنه لغيظ من قاتله ، وقدير على الثأر منه وإن يكن من الأحرار الأقوياء ، فكيف وهو عبد أعتقه سيده منذ قتل حمزة ، فصار بغير حام ولا نصير . .

وإن كل مسلم ليتلهف على قتله ، ويود لو أن الرسول أذن له فنال وحده هذا الشرف الذى يشفى به غيظ نبيه ، ويثأر لبطل من أبطال الإسلام .

٣ ـ جاءه أعرابى يطلب شيئاً ، فأعطاه ، ثم قال له : هل أحسنتُ إليك [قال الأعرابى : لا ، ولا أجملْتَ .

فغضب المسلمون ، وقاموا إليه ، فأشار إليهم أن كُفوا .

ثم قام ودخل منزله ، وأرسل إلى الأعرابى ، وزاده شيئاً ، ثم قال له : أحسنت إليك ؟ قال : نعم ، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا .

فقال له النبى : إنك قلتَ ما قلتَ وفى نفس أصحابى شىءٌ من ذلك ، فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلتَ بين يدى ، حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك . قال الأعرابى : نعم .

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/٧٦ .